

91 - شرح رياض الصالحين) باب الرجاء (61 ربيع آخر

3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين نقل الحافظ النووي رحمة الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب الرجاء وعن أبي وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي - 00:00:01

والله وسلم فقال يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي. وحضرت الصلاة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الصلاة قال يا رسول الله اصبت حد فاقم في كتاب الله. قال هل هذرت معنى الصلاة؟ قال نعم. قال قد غفر لك متفق عليه - 00:00:21 عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليرضى عن عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمله عليها او يشرب الشربة فيحمله عليها. رواه مسلم - 00:00:41

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي - 00:00:57

قوله اني اصبت حدا اي ما يوجب الحد فاقمه علي يعني اقم على هذا الحد فحضرت الصلاة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله اني اصبت حجا فاقم علي كتاب الله اي اقم على هذا الحج بما في كتاب الله عز وجل - 00:01:12

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صليت معنا؟ قال نعم. قال قد غفر لك. يعني ما يوجب هذا الحد في هذا الحديث مسائل منها اولا ان من اصاب حدا وجاء تائبا فانه لا يستفسر منه ولا يستفصل - 00:01:35

لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستفصل من هذا الرجل هذا الحد الذي اصابه هل هو زنا او سرقة او او غير ذلك بل المشروع ان يستر عليه لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن ستر على مسلم ستر الله - 00:01:55

تعالى عليه في الدنيا والآخرة فاذا قال قائل ما الفرق بين هذا الحديث او ما الجمع بين هذا الحديث وبين ما جاء في قصة ماعز رضي الله عنه؟ فالجواب ان بينهما فرقا لان ماعزا رضي الله عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واقر بما يوجب الحد واقر - 00:02:15

نوع الحج فقال يا رسول الله اني زنيت. فاقر بالحج وبنوع الحد. وطلب ايضا ان يقيم الرسول صلى الله وسلم عليه الحج. واما هذا الرجل فقد قال اني اصبت حدا ولم يبين نوع هذا الحد. فقد يظن ما ليس بحد - 00:02:39

قد يظن مثلا ان تقبيل المرأة يوجب الحج وليس الامر كذلك. وقد فقد يظن ما ليس بحد من الذنب انه يوجب الحد فاذا قال قائل ايضا ما الجواب عن قول النبي صلى الله عليه وسلم من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ظاد - 00:02:59 ان الله تعالى في امرهم. فالجواب ايضا ان هناك فرقا بين ان يثبت الحد ببينة فيجب على الحاكم ان يقيم هذا الحج وبين ان يثبت الحج باقرار من الانسان بان يأتي تائبا الى الحاكم - 00:03:21

او الى السلطان ويطلب اقامة الحد فانه يجوز له بل يشرع له ان يستر عليه في هذه الحال. وفي هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة الصلاة. وانها سبب لتكفير السيئات. وهذا داخل في عموم قول الله تعالى كما تقدم - 00:03:39

ان الحسنات يذهبن السيئات. واقم الصلاة طرفي النهار وزلها من الليل. ان الحسنات يذهبن السيئات. اما الحديث الثاني حديث انس ايضا رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ليرضى عن العبد يأكل - 00:03:59

اكلة فيحمدہ عليها. يأكل الاكلة الاكلة المرة يعني الواحدة من الاكل كالغداء والعشاء وقيل هي الاكل حتى يشبع. وليس المراد بالاكلة اللقمة. بل المراد بالاكلة هنا الوجبة. يعني من غداء او عشاء - 00:04:19

يأكل الاكلة فيحمدہ عليها. يعني يحمد الله عز وجل عليها. وحمد الله تعالى وصفه بالكمال حبا وتعظيمها. والله تعالى يوصف بالحمد لكمال صفاتة ولجزيل هباته وعطایاه اشربوا الشربة اي الواحد من الشرب فيحمدہ عليها. ففي هذا الحديث ادب من ادب الاكل وهو ان الانسان اذا فرغ - 00:04:39

ومن اكله وفرغ من شربه ان يحمد الله تعالى على ان يسر له هذا الاكل. وان يسر له هذا الشرب. والاكل له ادب فعلية وله ادب قوله. اما الاداب الفعلية فمن اهمها الاكل باليد - 00:05:09

يعني ان يأكل بيمينه وهذا واجب لأن النبي صلی الله علیه وسلم امر بذلك فقال يا غلام سمي الله وكل بيمينك وكل مما يليك. وقد اخبر النبي صلی الله علیه وسلم ان الشیطان يأكل بشماله ويشرب بشماله - 00:05:29

فالاكل بالشمال والشرب بالشمال من اتباع خطوات الشیطان. وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشیطان ومن يتبع خطوات الشیطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر. وهذا يعني الاكل بالشمال - 00:05:49

من المنكر ولان رجلا اكل بحضورة النبي صلی الله علیه وسلم بشماله. فقال له الرسول صلی الله علیه وسلم كل بيمينك قال لا استطيع. قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الا فيه. فعوقب - 00:06:09

والعياذ بالله بان شلت يده. ولا عقوبة الا على ترك واجب او فعل امر محرم. واما الاداب القولية عند الاكل والشرب فمنها اولا التسمية وهي واجبة ايضا لقول النبي صلی الله علیه وسلم يا غلام - 00:06:29

سم الله وقل بيمينك. ولان النبي صلی الله علیه وسلم اخبر ان الانسان اذا لم يسمى على الاكل والشرب ترکه الشیطان في ذلك. ومنها ايضا حمد الله تعالى عند فراغه من الاكل والشرب - 00:06:49

وفي هذا الحديث اثبات صفة الرضا لله عز وجل. وهي صفة حقيقة تثبت لله تعالى على الوجه كما يليق بجلاله وعظمته. وتفسيرها من قبل اهل التعطيل. بان المراد بالرضا ثواب او اراده الشواب هذا هذا تفسير باطل من وجوه. اولا انه مخالف لظاهر اللفظ. وثانيا - 00:07:08

انه مخالف لاجماع السلف رحمهم الله. وثالثا انه لا دليل عليه. واذا لم يكن ثمة دليل على ذلك فانه لا يسمى تأويلا بل يسمى تحريفا. لان التأويل هو صرف اللفظ عن ظاهره بدليل. اما اذا صرف اللفظ - 00:07:38

من ظاهره بغير دليل فهذا تحريف وليس بتأويل. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلی الله علی نبینا محمد - 00:07:58